

فأمتنعت، ذلك أنها لن ترضى بالحب في تلقائيه وعفويته، وإنما ستصبو إن هي أحبتي إلى تقييده بذلك الوباء العالمي الذي يتمنى له العامة أن يكلل بالرفاه والبنين!!.. من أجل هذا سارعت بالرحيل عن لندن كلها متوجهاً إلى روما على أمل لقاء صديقتي الايطالية بخفة ظلها وأنوثتها الدافئة، لأجد في انتظاري المؤامرة الثانية، وكأني في حاجة إلى المزيد!!.. يبدو أنني صرت أفضل العلاقات السريعة، دون ارتباطات أو قيود أو مسؤوليات!!.. ولهذا بقيت آخر العزاب في شلة الأصدقاء!!

مللت جلسة الرصيف متحاوراً مع نفسي فنهضت، سائراً في طريق العودة إلى حيث أنام، تذكرت من جديد لعبة الساحر فأغظت، كيف خدعني وخدع الجميع؟!.. وقررت أن أجلس الليلة التالية في الصف الأمامي.. وهذا ما فعلته، الصف الأول، وجاءت لعبة النمر، وقفزت تباعاً مخترقة دائرة اللهب، ومثل البارحة تمرد الأخير وإمتنع عن الأنصبياع، إنحبست أنفاس الناس في توتر ورهبة، لكنه وبعد أن عاكس وزمجر لعدة ثوان أنهى تمرده وقام وقفز!!.. سيكون دوره في اللعبة أن يتصنع التمرد؟!.. سؤال حيرني ولم يعجبني فاستبعدته على الفور، أنه يختلف عن باقي أقرانه مثلما أختلف أنا عن باقي أصحابي!!

ظهر المهرج، ولم يضحكني، أنه مثل النمر المطيعة يؤدي حركات معادة!!.. وهو أيضاً مثل أصدقائي المتزوجون ومؤامراتهم